

هذه استغلا لأمرك والخدم مولدك فامر عبد الله بوجوه هارته فلما خرج إلى الصلاة ورجع أمر بالعراق في منزله فقام إليه وقيل يديه واستلم منه وراى ادكاً وطرفاً فاجمعه وسر بزوله عليه وحمل العراق في كل يوم بيوت عبد الله المظن وطرف فقال عبد الله جري الله تزيلاً هذا حراً فقد ما لنا سكر وما غدو علمي كما نأته فانه لذلك الحان دعاه عبد الله ودعى بجواره وجواربه فلما فلما طارحها الحلي وسع عننا عماره نجيب وجعل يزيد في تحجيه فلما رآه ذلك عبد الله سوية إلى ان قال له هل رايك بشي عان قال لا والله يا سيدي ما رايك مثلاً ولا تصلح الا لك ولا ظننت ان يكون في الدنيا مثل هذه الكارثة حتى وجدته على قال لكم تساوون عندك قالوا طاه عن الآخرة فتر قال يقول هذا القرن في سراي وفيه تجلب سوري قال له والله يا سيدي اني لاحب سوروك وما قلت لك الا الحزب وبعد فاني اخرجهم الدرهم الى الدرهم طلياً للرحم ولو اعطيتهم في بعضه الذي خصم دينار لا اخذها فقال له عبد الله عفره الا في دينار قال نعم ولم يكن في ذلك الزمان حياوية تعرف بهذا الخبر فقال له عبد الله انا ابيعكها بعض الا في دينار قال اخذها قال هم لك قال وقد حجب البيع وانصرف العراق في ظاهرها عبد الله الى منزله لشعره بالمال وقد وافاه فقيل لعبد الله قد بعثنا امرأ في بعضه الا في دينار وقال هذه من عماره ثودها وكتب اما كنت امرح معان وانا اعلمك ان من لا يبيع مثلاً فقال له العراق في حديثه ذلك ان الجود والهور في البيع واحد فقال له عبد الله بعك ما اعلم جاريه نساوي ما بدلت ولو كنت بايعها من احد لا تترك ولكن ما تركها وما ابيعها بمالك الدنيا لحرمة ما بي وهو صعبا من قلبي فقال العراق ان كنت اذبحها فاما جازاً وما اطعمت غلوما في فساد وقد ملكت الجارية وبعثت اليك عنها وليس تحل لك وما لي من اخذها يد فلما رآه اياها وطلب منه البينة فقال ليست لي بينة ولكني استحلها عندك فتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنين فلما راي عبد الله بعد قال بيني الضيف انت ما طرق بنا طارق ولا التزل بنا نازل اعظم علي منك استخلفني يقول الناس اصطره عبد الله منصفه ومنه والحاء الى ان استخلفه اما والله سبعت الله اني سابعه في هذا الامر الصبر وحسن العزائم امره بانه يقبض المال منه ويجوز الكا به ما يشهره من الشيا والخدم والطيب تجمعت بتحوي لاقية الا في دينار وقال هذا لك ولها عوضاً عما اظفقت نابه واسمه المستعان فقضى العراق في الكاربه وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها يا عماره اني واسه ما

الشيء

لذلك فقط ولا انت في ولا شئ في شئ من ذلك بعض الا في دينار وما كنت اقدم علي ان عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمه أحب الناس اليه لنتسوا كني وليس من يزيد من معاوية وانت كرو في طرادك لعشني فاستدعي بي وان كان خلف الشيطان في امرك وثابت نفسي اليك فامشي ثم ضرب السر وضربها حتى ورد الى دمشق فتلقتا الشاسم بجانح يزيد وقد استخلف امه معاوية بن يزيد فاقام الرجل اياماً ثم لطف في الدخول عليه وشق له القصة ويروي انه لم يكن احد من بني امية يعيد له شيئاً معاوية بن يزيد في زمانه من بلاد حكا فلما احسن قال يحي لك وما دفعه لذلك في امرها من ذلك وارجل من لومك لا اسم بخبرك في يحي من بلاد الشام فدخل العراق في حال الكاربه اني قلت ان ما قلت حين خرجت بك من المدينة واخبرتك انك ليزيد بن معاوية والان قد ضربت لي وانا اشهد الله ببعث انك عبد الله بن جعفر وقد رده عليك فاستدعي يحي ثم سارها الى ان صار قريباً من المدينة فانزل قريباً من عبد الله بن جعفر فدخل عليه بعض خومه وقال له هذا العراق في صفك الذي صنعك ما ما صنعك قد نزلنا لوصد احياه الله فقال عبد الله بن جعفر اني لوال الرجل واكرمك فلما ابعث الرجل اليه في عبد ابن جعفر يقول جعلت فداك ان رايته ان تاؤني اذنه خفيته لا شافهاك بشي فعلت فاخذ له فلما دخل عليه تبديل به فرب عبد الله ثم اقص القصة حتى فرغ فقال تد والله وهبها لك فقبل ان ارهاها واضع يدي علي وهي ممدودة عليك وقد علمت اني في ما رايته لها وحجها الاعندك وبعثت اليها فاجابها بخبرها به سوياً فلما نظرت الى عبد الله خرفت معشاة عليها واهوى اليها عبد الله فضمها وخرج العراق في وصاحم اهله بالدار بجانح عماره فعمل عبد الله يقول ردهم تجري احله هذا الحق هذا ما اصدق بهذا فقال له العراق جعلت فداك قد ردها الله تعالى اليك بايثارك الوفا وصبرك علي الحق واقبلت انك فقال عبد الله لعل الله الف هانك تعلم اني نصيرت عماره وانت الوفا وسليت لامرك وودعها علي عندك فلك الحمد ثم قال يا يحي العرف ما لي الاض اعظم منك فلان وسجاء والله الله تعالى فاقام العراق اياماً فباع عبد الله عنده بالثلاثة عشر الف ديناراً وقال لعمري ما نذ احلم الله وقال له اعدوا واعلم اني رايه وصلتك بكل ما املك من مالك اهلاً لاكثر منه فدخل العراق في حاملة خجوماً واخر العز من العز والمال انتهى **وعن جاهد قال شاهدت الحسن بن علي** وعبد سوا علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعبد الله بن عباس وعبد الله بن جعفر

٤٤

الله

عده كنهان

مشهور